وجاءت أشياء شاذة قالوا : (ناقة سَدِيسٌ) (ورِيحٌ خَرِيق) (وكتيبة خَصِيف) فيها سواد وبياض .

وإن كان فَعِيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو : رَحِيمة وعَلِيمة وكريمة وشريفة وعَتِيقة في الجِمَالِ وسعيدة .

وإذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان بغير هاء نحو (امرأة صَبُور) (وشَكُور) (وغَفُور) (وغَدُور) (وكَفُور) (وكَنُود) .

وقد جاء حرف شاذ قالوا : (هِيَ عَدُوَّة ا) قال سيبويه : شبهوا عدوة بصديقة .

وإذا كان في تأويل مفعول بها جاءت بالهاء نحو (الْحَمُولَة) (والرَّكُوبَة) (والْحَلُوبة) فالواحد والجميع والمذكر والمؤنث فيه سَوَاء تقول (هذا الجمل من رَكُوبتهم وأكُولتهم) .

وما كان على مَفْعِيلٍ فهو بغير هاء نحو (امرأة 319 مِعْطِير) (ومِئشير) من الأشَرِ (وفَرَسٌ مِحْضِير) .

وشذ حرف قالوا : (امرأة مِسْكينة) شَبَّهُوها بفَقِيرة .

وما كان على مِفْعَالٍ فهو بغير هاء نحو (امرأة مِعْطَارٌ) (ومِجْبَالٌ) وهي العظيمة الخَلْق سمينته (ومِتْفَال) وكذلك مَفْعَلٌ نحو : (امرأة مِرْجَم) .

وما كان على مُفْعِل مما لا يوصف به مذكر فهو بغير هاء نحو (امرأة مُرضِع) (ومُقْرِب) .

(ومُلْبِن) (ومُشْدِن) و (ومُطْفِل) لأنه لا يكون هذا في المذكر فلما لم يخافوا لَبْساً حذفوا الهاء فإذا أرادوا الفِعْلَ قالوا (مُرْضِعَة) قال ا تعالى : (تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمَّا أَرْضعَتْ) وقال بعضهم : يقال (امرأة مرضع) إذا كان لها لبن رَضاعٍ (ومُرْضِعة) إذا أرضعت ولدها